« مي » التقدمية (وهو يهودي ومن الد أعداء الصهيونية) والسيد نائان مايتشتوك وهو محرر في مجلة « لا جوش » التروتسكية ومحام مشهور ومعيد في جامعة بروكسل الحرة . وقد نشر كتابا مفصلا « الصهيونية ضد اسرائيل » حطم فيه كل النظريات الصهيونية وكتابا آخر قيما عن «الحركات الثورية في العالم العربي » ومن المؤسف ان تكون مجلة شؤون فلسطينية قد نشرت نقدا للكتاب الاول خصوصا وان الاخطاء اذا ما صحت هذه التسمية لا تساوي ١ ٪ مما جاء في هذا الكتاب القيم الذي وجه الى الصهيونية طعنات في الصميم . ويكفي القول بأن نائان مايتشتوك لا يدع مناسبة تفوت الا ويدعم المقاومة الفلسطينية مما أكسبه عداء الاوساط الصهيونية التي تخشاه وتخاف لسانه واطلاعه . وهناك أيضا الاستاذ جان سالمون رئيس معهد الحقوق الدولية في جامعة بروكسل وعضو المكتب الاداري في اتحاد القانونيين الديموقراطيين وايزابيل بلوم من مجلس السلام الدولي ومدام بيرسون والصحفي ويلي ستراوزن والاستاذ في جامعة لوفان فرانسوا هوتارت وكثيرون غيرهم . وكل من هذه الشخصيات يعمل وحده او لا يعمل . ولكنهم يرغبون كلهم في العمل من أجل القضية الفلسطينية . ولكن في أي مجال ؟ يقومون بالمحاضرات عندما يجدون من يعد لها . ويكتبون المقالات عندما يجدون من ينشرها . ولكن ينقصهم من يكون حلقة الاتصال فيما بينهم . ولذا هناك اقتراح لاصدار مجلة عن القضية الفلسطينية تصدر كل شهرين يشرف على تحريرها عشرة من هؤلاء الشخصيات الجامعية وغيرهم من الشخصيات السياسية وتوزع مجانا في الاوساط المثقفة او السياسية ويباع قسم من اعدادها . ولكن بقيت هناك مشكلة التمويل . فهم مستعدون تغطية قسم من التكاليف . ولكن من يمول القسم الباقي ؟ فقد سبق للاستاذ ليبمان ان أصدر مثل هذه المجلة منذ سنتين بمساعدة من السفراء العرب . ولكن العدد الثاني لم يصدر أبدا . وتبذل الجهود حاليا لايجاد جهات تمول مثل هذه المجلة التي ستملأ فراغا في الاعلام الفلسطيني هنا على أن تحافظ المجلة على استقلالها عن السفارات العربية وتبقى على اتصال وثيق ومستمر بالمقاومة الفلسطينية وحدها وتحاول فقط فضح الصهيونية واهدافها وتكذيب ما تروجه هنا من معلومات وتشرح وجهة نظر المقاومة الفلسطينية ككل دون الدخول في نقاشات جانبية لها أهميتها في الشرق الاوسط ولكنها تضر القضية اذا ما توغلنا فيها لدى وامام الراي العام الغربي .

ونورد الان بعض النشاطات التي قامت بها لجان المناصرة او أصدقاء المقاومة الفلسطينية في بلجيكا كمثال على المساعي الاعلامية في بلجيكا .

اجتمع بعض الشخصيات من أصدقاء الثورة الفلسطينية في شهر اوكتوبر الماضي لاتخاذ موقف من مؤتمر « العدالة والسلام في الشرق الاوسط » الذي كان من المقرر ان يعقد في مدينة بولونيا . وقد حضر هذا الاجتماع مبعوث فرنسي من باريس لاقناع الوفد البلجيكي الذي اشترك في مؤتمر نصرة الشعوب العربية الذي انعقد في القاهرة في شهر كانون الثاني من عام ١٩٦٩ للاشتراك في مؤتمر بولونيا . الا ان الوفد البلجيكي رفض التعاون في اعداد هذا المؤتمر والاشتراك فيه اذا لم يدع اليه ممثلون عن المقاومة الفلسطينية . وبعثت رسالة بهذا المعنى الى السيد فانتي الايطالي المسؤول عن الاعداد لهذا المؤتمر يستنكر فيها اعضاء الوفد البلجيكي عدم وجود فلسطينيين عن المقاومة بينما ستوجه الدعوة الى اسرائيليين والى يهود من الولايات المتحدة . وقرر الوفد البلجيكي مقاطعة المؤتمر والاجتماعات التحضيرية له .

قامت لجنة مناصرة فلسطين والشعوب العربية بتنظيم عدة محاضرات حول موضوع « نحن عائدون من الاردن » و« المقاومة مستمرة » على أثر عودة بعض المسؤولين في اللجنة من جولة في الشرق الاوسط . وشرحوا صمود الثورة الفلسطينية وتكلموا عن الوضع في الشرق الاوسط . وقامت لجنة فلسطين في بروكسل باعداد اجتماع اعلامي بمناسبة بدء شهر رمضان دعت اليه عددا من العمال العرب المغاربة . وقد أصدرت هذه اللجنة الاخيرة نشرتها الشهرية « بالسطين ان لوت » التي تصدرها بالفرنسية والعربية . كما أصدرت اللجنة الاولى نشرتها الشهرية « سوليداريتيه بالستين » .

يقوم السيد لالمان وهو محام مشهور ميوله صهيونية باعداد رحلة الى اسرائيل يشترك فيها المحامون البلجيك الشباب وبأسعار مخفضة . وقد كتب السيد سالمون عن اتحاد القانونيين الديموقراطيين